عبد المنعم علي عيسى

بايدن.. يداه في النار

وضعت حرب غزة، التي أثبتت أشهرها السبعة المنصرمة أنها كانت تحدياً هو الأكبر من نوعه مما اعترض أي رئيس أميركي سابق منذ زرع الكيان الإسرائيلي في المنطقة عام ١٩٤٨، الرئيس جو بايدن أمام معادلة مركبة يتوجب عليه فيها، من جهة، المحافظة على قوة ردع إسرائيل بوصفها ذراعاً ضاربةً للهيمنة الأميركية في منطقة الشرق الأوسط وما حولها، ومن جهة أخرى المحافظة على «القوة الناعمة» المستخدمة لتعزيز تلك الهيمنة، حيث للفعل الدعم، وهي لا تنتهي عند حدود «البعد الإنساني» الذي لا يمكن لأي قوة، ولا لأي حضارة، أن تتجاهله، تحت طائلة حدوث انحرافات في مسارها قد تكون لها تداعيات خطرة على المستويين الداخلي والخارجي على حد سواء.

كانت الصور الأولى التي تسربت فجر الـ٧ من تشرين الأول الماضي عبر تبادل الأسرى، ولربما ما ظل مستواه السياسي عند مواقفه القائلة بـ«حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها»، فإن مستوياته الفكرية والثقافية راحت تغدر بعيداً عن تلك المواقف، كانت كرة النار التي راحت إسرائيل تعمل على دحرجتها قد أثقلت على المستويين الأميركي الأعمى، ولربما كان التردد، في كيفية التعاطي مع المشروع، هو سيد المشهد، الأمر الذي تبرزه التصريحات التي أدلى بها بايدن خلال زيارته لإسرائيل التي حدثت على بعد أيام فقط من ذلك المشروع، ومن خلالها سعى الأخير إلى ربط ما فعلته «حماس» راهناً بما فعلته «داعش» قبل أعوام، كان ذلك محاولة لتغليب «الهوة النامعة»، حيث من شأن نجاح الفعل أن يخفف من إسقاطه من حسابات السياسة الأميركية عموماً، فكيف والأمر يحصل على بعد أشهر ستة من انتخابات رئاسية جميع معطياتها تشير إلى أنها ستكون الأهم منذ عقود، بوصفها «أخلاقية» القوة العظمى، لكن الراجح أن المحاولة، التي لها حسابات أخرى، لن تنجح، فاستطلاعات الرأي الأميركية تقول إن عديد المتعاطفين مع إسرائيل كان قد انخفض من ٣٥ بالمئة، منتصف شهر تشرين أول الماضي، إلى ١٥ بالمئة اليوم، أما استطلاع «الإيكونوميست»، الجاري منتصف شهر نيسان الماضي، فيقول إن ما نسبته ٥٣ بالمئة من الديمقراطيين يرون أن «إسرائيل ترتكب إبادة جماعية ضد المدنيين الفلسطينيين»، ولهذا الأخير دلالة مهمة تشير إلى اضطراب الدائرة الحزبية القريبة من بايدن ما يضع «اليد» الثانية لهذا الأخير في النار أيضاً.

عندما تتضارب الحسابات الشخصية مع حسابات المصلحة العليا لأي بلد، فتتنصر الأولى على الأخيرة، فإن هذا يؤسس لمسار انحدار القوة في ذلك البلد، ويرسي في الآن ذاته لبدء حصول تهتكات في بنيانه، والشاهد هنا أن ملامح يدي بايدن، اللتين باتت كلتاهما في النار، ترسمان مشهداً بليغاً لمسار الانحدار في القوة الأميركية التي ولجت طور التهتكات الذي لا يبدو أنه سوف يطول.

كاتب سوري

المنامة استضافت اجتماع وزراء الخارجية التحضيري للقمة.. ابن فرحان: احترام سيادة سورية

المقداد يلتقي نظراءه السعودي والمصري واللبناني والأردني وتركيز على حل الأزمة والعمل المشترك

من لقاء وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد مع نظيره السعودي فيصل بن فرحان (عن الانترنت)

ناقش اجتماع وزراء الخارجية التحضيري للقمة العربية الذي عقد أمس الثلاثاء إعداد مشروع جدول أعمال القمة في صورته النهائية في ضوء نتائج اجتماع المندوبين الدائمين وكبار المسؤولين أول أمس؛ ومشاريع القرارات البنود المدرجة على مشروع جدول الأعمال ومشروع الإعلان الختامي الذي سيصدر عن القادة العرب، وذلك بمشاركة وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد الذي التقى نظراءه السعودي فيصل بن فرحان والمصري سامح شكري واللبناني عبد الله بوحبيب والأردني أيمن الصفدي كلاً على حدة قبيل انطلاق أعمال الاجتماع، حيث بحث الوزراء الجهود المبذولة للتوصل إلى حل سياسي للأزمة في سورية والعلاقات الثنائية.

وحسب وكالة «سانا»، التقى المقداد نظيره السعودي ابن فرحان، على هامش اجتماع وزراء الخارجية العرب التحضيري للقمة العربية، وبحثا العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تطويرها، كما عبرا عن ارتياحهما للتطور الذي شهدته هذه العلاقة، وسعيهما لتطويرها في مختلف المجالات.

والتقى الوزيران أيضاً الوضع الإنساني الكارثي في الأراضي الفلسطينية المحتلة الناجم عن مواصلة الكيان الصهيوني لجرائم الإبادة الجماعية بحق الفلسطينيين، وشددا على ضرورة وقف هذه الجرائم وضمان تدفق وصول المساعدات الإنسانية للمنكوبين الفلسطينيين.

وعبر الوزير المقداد عن تقديره للجهود التي يبذلها المملكة العربية السعودية خلال رئاستها لقمة الدورة الـ ٣٢ وسعيها الدؤوب لتعزيز العمل العربي المشترك.

وأشاد الوزير الأول السعودي بالعلاقات الخارجية المتميزة التي تربط المملكة العربية السعودية بسورية، وأهمية الدور الذي تقوم به بما يحقق سيادة سورية ووحدة وسلامة أراضيها ويسهم في توفير الظروف المواتية للعودة الكريمة للاجئين السوريين إلى بلدهم، كما بحث الوزيران العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك مؤكدين أهمية مواصلة التعاون والتنسيق بين البلدين.

وأول أمس الإثنين، بحث المقداد مع وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي الجهود المبذولة للتوصل إلى حل سياسي للأزمة في سورية يحفظ وحدة وسلامة أراضيها ويحقق مصالح الشعبين، ويخلصها من الإرهاب، ويوفر الظروف اللازمة للعودة الكريمة والطوعية للاجئين السوريين إلى بلدهم.

ووفق «سانا»، أكد الوزيران أهمية دور لجنة الاتصال الوزارية العربية المعنية بسورية ضمن الجهود المبذولة في سياق المسار العربي للتوصل لحل للأزمة في سورية، كما بحثا مجموعة من القضايا الثنائية بما في ذلك أمن الحدود، ومكافحة تهريب المخدرات واستعرضتا نتائج الاتصالات التي تجريها الجهات المعنية في البلدين لوقف عمليات التهريب والقضاء على الخطر الذي تشكله.

وأكد الوزيران حرصهما المشترك على استمرار التشاور والتنسيق وتطوير علاقات التعاون بما ينعكس إيجابياً على البلدين الشقيقين، وتم خلال اللقاء بحث الجهود العربية والدولية لحل الأزمة في سورية، وشددا على أهمية الحفاظ على وحدة سورية وسلامة أراضيها وسيادتها واستقلالها وقرارها الوطني، وأكدا أهمية وحدة الموقف العربي في مواجهة التحديات الصهيونية لتقرير المصير الفلسطيني، ووقف جرائم الإبادة الجماعية بحقهم، وتقديم الإغاثة لهم بشكل عاجل ومن دون قيد أو شرط.

كما تطرق الوزيران أيضاً للعلاقات الثنائية وأهمية مواصلة التشاور لتعزيز التعاون والتنسيق بما يخدم مصلحة البلدين الشقيقين، والعمل العربي المشترك.

وفي وقت سابق التقى المقداد نظيره اللبناني، وناقش الجانبان تطورات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة والأثار الكارثية للعدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، والجهود المبذولة لوقف الإبادة الجماعية بحقه.

كما استعرض الجانبان الموضوعات المدرجة على جدول أعمال اجتماع وزراء الخارجية العرب والوفود المشاركة في اجتماع المجلس الوزاري العربية حول سورية، وأهمية الدور الذي تقوم به بما يحترم سيادة سورية ووحدة وسلامة أراضيها وسيمهم في توفير الظروف المواتية للعودة الكريمة للاجئين السوريين إلى بلدهم، كما بحث الوزيران العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك مؤكدين أهمية مواصلة التعاون والتنسيق بين البلدين.

وكالات

الهلال الأحمر الفلسطيني أكد أن المجاعة باتت وشيكة

الأمم المتحدة: هجوم المستوطنين على مساعدات متجهة لغزة أمر مروع

وصفت الأمم المتحدة أمس، هجوم المستوطنين الإسرائيليين في الضفة الغربية على شاحنات المساعدات المتجهة إلى قطاع غزة بأنه أمر مروع، في حين أكدت بلجيكا أن منع المساعدات الإنسانية يتعارض مع القانون الدولي، في وقت حذرت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني من تدهور الأوضاع الإنسانية في القطاع نتيجة استمرار إغلاق المعابر من الاحتلال الإسرائيلي.

وتقلت وكالة «الأناضول» أمس عن ناطق المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة فرحان حق قوله تعليقاً على هجوم المستوطنين أول من أمس على قافلة مساعدات في الضفة الغربية كانت متجهة إلى القطاع وفيها: إنهم في الأمم المتحدة يعارضون هذه الأعمال بشدة، في إشارة إلى أنه لا ينبغي مهاجمة قوافل المساعدات الإنسانية.

وأضاف حق: «هذا سلوك مروع»، مبيناً أنه وفقاً للأمم المتحدة فإن المستوطنات غير قانونية وإن المنظمة الأممية تعارضها.

وأوضح أن الأمم المتحدة تشعر بقلق بالغ إزاء الفشل في حماية المدنيين وعمليات المساعدات الإنسانية، وشدد على ضرورة بدائل آمنة ووقتاً كافياً.

في الأثناء قالت وزيرة التعاون الإنمائي وشؤون المناخ البلجيكية كارولينا غيتز، في منشور على منصة «إكس» أن منع المساعدات الإنسانية عن غزة، يتعارض مع القانون الدولي، وذلك تعليقاً على استهداف المستوطنين قوافل المساعدات المتوجهة إلى القطاع.

وشددت على أنه «من غير المعقول» أن تتكرر تلك الهجمات، مؤكدة ضرورة عدم استهداف المساعدات الإنسانية والعاملين فيها، وأضافت: «التجويع ليس سلاح حرب».

على خطٍّ موازٍ نقلت وكالة «وفا» عن مراقبة المنطاد، أنه أطلق النار على بالون مراقبة للجيش الإسرائيلي فأصابه وأسقطه في الأراضي اللبنانية، وفق ما ذكر الإعلام الحربي.

وبدوره قال الجيش الإسرائيلي: «رُصدت عدة عمليات إطلاق من الأراضي اللبنانية باتجاه بلدات عرب العرامشة وأدميت في الجليل الغربي، والقاشعين قبل المراجعة»، ليعود ويشير لاحقاً إلى أن تتبعه عمليات الإطلاق التي تم تنفيذها باتجاه الجليل الغربي: «تضرر عدة مراقبة تابع للجيش الإسرائيلي وسقط في الأراضي اللبنانية»، بينما قال المراسل العسكري لصحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية: «حزب

حزب الله يهاجم على ثلاثة أهداف عائدة لمنطاد تجسسي إسرائيلي

شن حزب الله أمس، هجوماً بضربات صاروخية على ثلاثة أهداف عائدة لمنطاد تجسسي تابع للاحتلال الإسرائيلي وأوقع طاقم إدارته بين قتيل وجريح في مستوطنة «أدميت»، بالتزامن مع مهاجمته مبانٍ يستخدمها جنود الاحتلال في مستوطنتي «أفيفيم ٨٠١ في «تلة معلبه»، غولاني، وذلك في إطار مواصلة دعمه لأهالي قطاع غزة المنكوب وإسنادياً لمقاومته ورداً على اعتداءات الاحتلال على قرى وبلدات جنوب لبنان وأخرها بلدة يارون.

وفي التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في حزب الله في الصفحة على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: «دعما لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسنادا لمقاومته الباسلة والشريفة، وبعد تتبع مستمر لحركة المنطاد التجسسي الذي يرفعه العدو فوق مستعمرة أدميت للمراقبة والتجسس على لبنان، وبعد تحديد مكان إدارته والتحكم به، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية بالأسلحة الصاروخية الثلاثة أهداف عائدة له في تمام الساعة ١١:٤٥ من صباح اليوم الأربعاء ١٥ أيار الجاري بالتزامن مع مهاجمة مبانٍ يستخدمها جنود الاحتلال في مستوطنتي «أفيفيم والمالكية»، كما دك مقر قيادة اللواء ٨٠١ في «تلة معلبه» غولاني، وذلك في إطار مواصلة دعمه لأهالي قطاع غزة المنكوب وإسناداً لمقاومته ورداً على اعتداءات الاحتلال على قرى وبلدات جنوب لبنان وأخرها بلدة ياروت.

وفي التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في حزب الله في الصفحة على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: «دعما لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة ومساندة لمقاومته الباسلة والشريفة، وبعد تتبع مستمر لحركة المنطاد التجسسي الذي يرفعه العدو فوق مستعمرة أدميت للمراقبة والتجسس على لبنان، وبعد تحديد مكان إدارته والتحكم به، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية بالأسلحة الصاروخية الثلاثة أهداف عائدة له في تمام الساعة ١١:٤٥ من صباح اليوم الأربعاء ١٥ أيار الجاري بالتزامن مع مهاجمة مبانٍ يستخدمها جنود الاحتلال في مستوطنتي «أفيفيم والمالكية»، كما دك مقر قيادة اللواء ٨٠١ في «تلة معلبه» غولاني، وذلك في إطار مواصلة دعمه لأهالي قطاع غزة المنكوب وإسناداً لمقاومته ورداً على اعتداءات الاحتلال على قرى وبلدات جنوب لبنان وأخرها بلدة ياروت.

المنطاد التجسسي التابع للاحتلال الإسرائيلي الذي أسقطه حزب الله وأوقع طاقم إدارته بين قتيل وجريح في مستوطنة «أدميت» (عن الانترنت)

وفي وقت لاحق أمس، أكد الإعلام الحربي في بيان، أن مقاتلي الحزب استهدفوا مقر قيادة اللواء ٨٠١ في ثكنة «معالبه غولاني» الإسرائيلية بالأسلحة الصاروخية.

وتزامن ذلك، مع تأكيد المتحدث باسم جيش الاحتلال إطلاق ١٠ صواريخ تجاه منطقة «هار دوف» (مزارع شبعا اللبنانية المحتلة)، حسب الإعلام الحربي، بينما قال مراسل «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية: «حزب الله أطلق النار على بالون مراقبة للجيش الإسرائيلي فأصابه وأسقطه في الأراضي اللبنانية، وفق ما ذكر الإعلام الحربي.

قناة «المنادين» من جانبها، أعلنت أن كاميرا المنطاد التجسسي الإسرائيلي سقطت في بلدة رميش اللبنانية وأنها باتت بعهدة الجيش اللبناني، ليطل عقب ذلك المتحدث باسم جيش الاحتلال دانيال هاغاري ويدعي حسب موقع «النشرة»، أنه «لا خشية من تسرب معلومات نتيجة سقوط المنطاد».

نتيجة إطلاق صواريخ من لبنان، وقال جيش الاحتلال إطلاق ١٠ صواريخ تجاه منطقة «هار دوف» (مزارع شبعا اللبنانية المحتلة)، حسب الإعلام الحربي، بينما قال موقع «النشرة» على وسائل إعلام إسرائيلية تأكيدها فعلاً في خرق من دون إفصاح.

قرار بايدن المتأخر يأتي كمحاولة لإعادة التوازن بين حدي المعادلة أنفة الذكر، ترميم «الذراع» والحفاظ على «أخلاقية» القوة العظمى، لكن الراجح أن المحاولة، التي لها حسابات أخرى، لن تنجح، فاستطلاعات الرأي الأميركية تقول إن عديد المتعاطفين مع إسرائيل كان قد انخفض من ٣٥ بالمئة، منتصف شهر تشرين أول الماضي، إلى ١٥ بالمئة اليوم، أما استطلاع «الإيكونوميست»، الجاري منتصف شهر نيسان الماضي، فيقول إن ما نسبته ٥٣ بالمئة من الديمقراطيين يرون أن «إسرائيل ترتكب إبادة جماعية ضد المدنيين الفلسطينيين»، ولهذا الأخير دلالة مهمة تشير إلى اضطراب الدائرة الحزبية القريبة من بايدن ما يضع «اليد» الثانية لهذا الأخير في النار أيضاً.

عندما تتضارب الحسابات الشخصية مع حسابات المصلحة العليا لأي بلد، فتنتصر الأولى على الأخيرة، فإن هذا يؤسس لمسار انحدار القوة في ذلك البلد، ويرسي في الآن ذاته لبدء حصول تهتكات في بنيانه، والشاهد هنا أن ملامح يدي بايدن، اللتين باتت كلتاهما في النار، ترسمان مشهداً بليغاً لمسار الانحدار في القوة الأميركية التي ولجت طور التهتكات الذي لا يبدو أنه سوف يطول.

كاتب سوري

منذر عيد

قولاً واحداً

نتنياهو.. من «النصر الكامل» إلى «صورة نصر»

في غمرة ما تؤكده الأخبار بأن الاحتلال الإسرائيلي حشد ما يكفي من قوات على أطراف مدينة رفح، تمهيداً لشن توغل واسع النطاق في الأيام المقبلة، تطفو أسئلة كثيرة على سطح المشهد السياسي العام حول موقف الولايات المتحدة الأميركية حيال أي عدوان بري في رفح، وهي التي حذرت من أن القيام بذلك يعد تجاوزاً للخطوط الحمر في بقعة جغرافية تعد الأكثر اكتظاظاً بالسكان في العالم، كما تتخذ أسئلة أخرى في وجه رئيس وزراء الكيان بنيامين نتنياهو حول إمكانية حصاده ما يسعى إليه من تحقيق «النصر الكامل» وهو المهزوم شمال القطاع وفي وسطه، ليكون السؤال الأبرز ثم ماذا؟ ماذا لو كانت النتيجة في رفح، وهو المتوقع، كما الحال في خان يونس وغزة وجباليا والشجاعية وباقي مناطق القطاع، حيث بقيت المقاومة بعد سبعة أشهر من العدوان محافظةً على قوتها، ولم يتمكن قادة الاحتلال من تحرير أي من جنودهم الأسرى، ألم يقولوا بالأمس القريب إن مقر زعيم حركة «حماس» في غزة يحيى السنوار تحت مستشفى الشفاء في غزة؟ ثم قال إنه في غزة، ثم قال إنه في خان يونس مسقط رأسه، ليؤكد مؤخراً أنه في أحد أنفاق غزة، لم تكن تلك للتبرير، فأي كلمات سيقولها نتنياهو إن دخل رفح ولم يعثر على السنوار؟

من المؤكد أن نتنياهو بات يعيش حالة من العمى والصمم السياسي والعسكري، وبات يغوص في أوهام صيد «نصر» طار من بين يديه منذ الأيام الأولى لعملية «طوفان الأقصى»، قاضياً على وقته في عملية البحث عن الظفر «بصورة نصر» تمكنه من تحويلها إلى مطية لمرحلة «اليوم التالي» إلى ما بعد انتهاء العدوان و«هويتها العربية»، وضمان العودة الطوعية والآمنة للاجئين، ومواصلة الجهود الممولة لمحاربة التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة وتهريب المخدرات.

وفي الوقت الذي يتصدر فيه الأناضول وسائر دو وال قالت في كلمة لها الأسبوع الماضي: إن الحزمة ستسمح «بمواصلة تمويل قطاعات رئيسة مثل الحماية الاجتماعية والصحة والمياه والتعليم»، مضيفةً: إن ذلك «لا يشمل اللاجئين السوريين فحسب، بل أيضاً العديد من البنيانيين الذين يستفيدون من برامج المساعدة الاجتماعية الممولة من الاتحاد الأوروبي».

وأمس علق الناطق الرسمي باسم الاتحاد الأوروبي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لويس ميغل بونيو على عودة أول دفعات المهجرين السوريين إلى بلادهم بالقول: «لن أعدد مطمئنين إلى أن الموضوعة السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تشارك في عملية العودة الطوعية مع الأمن العام في لبنان».

وكالات

الجيش يكبد «النصرة» خسائر كبيرة بريفي حماة وإدلب

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن - وكالات

كبّد الجيش العربي السوري أمس، تنظيم جبهة النصرة الإرهابي وحلفائه في ريفي حماة وإدلب خسائر فادحة بالأفراد والعتاد وقضى على قيادي في التنظيم بجبل الأكراد وريف الذلاقلة الشمالي، تزامناً مع فشاله أول الماضي، إلى ١٥ بالمئة اليوم، أما استطلاع «الإيكونوميست»، الجاري منتصف شهر نيسان الماضي، فيقول إن ما نسبته ٥٣ بالمئة من الديمقراطيين يرون أن «إسرائيل ترتكب إبادة جماعية ضد المدنيين الفلسطينيين»، ولهذا الأخير دلالة مهمة تشير إلى اضطراب الدائرة الحزبية القريبة من بايدن ما يضع «اليد» الثانية لهذا الأخير في النار أيضاً.

عندما تتضارب الحسابات الشخصية مع حسابات المصلحة العليا لأي بلد، فتنتصر الأولى على الأخيرة، فإن هذا يؤسس لمسار انحدار القوة في ذلك البلد، ويرسي في الآن ذاته لبدء حصول تهتكات في بنيانه، والشاهد هنا أن ملامح يدي بايدن، اللتين باتت كلتاهما في النار، ترسمان مشهداً بليغاً لمسار الانحدار في القوة الأميركية التي ولجت طور التهتكات الذي لا يبدو أنه سوف يطول.

كاتب سوري

الوحدات العسكرية العاملة بريف إدلب نقاط تمركز الإرهابيين بالدفعية الثقيلة أيضاً في محيط قلبغل والفطيرة والبارة بريف إدلب الجنوبي.

وأوضح أن مجموعات إرهابية منها تسمى فرقة عمليات «الفتح المبين» التي تقودها «النصرة»، كانت اعتدت فجر أمس بقذائف صاروخية على نقاط عسكرية بمحاور ريف إدلب الجنوبي وهو ما استدعى من الجيش الرد بدك مواقع الإرهابيين ونقاط تمركزهم مما خلف قتلى وإصابات مباشرة وتحييدهم خسائر فادحة.

بدورها ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن مسؤول «سرية التفخيخ» فيها يسمى لواء «عثمان بن عفان» التابع لـ«النصرة» قتل باستهداف مسيرة انتحارية تابعة لقوات الجيش العربي السوري على محور كبانة بجبل الأكراد شمال اللاذقية.

وفي البادية الشرقية بيّنْ مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة اشتبكت مع خلايا من تنظيم داعش في منطقة تدمر بداية حمص ما أسفر عن مقتل العديد من الدواعش فيما ارتقى عنصر من الوحدات المشتركة شهيداً وأصيب اثنان آخران إصابات متفاوتة.

وأوضح المصدر أن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك شن غارات مكثفة على نقاط انتشار الدواعش في عدة قطاعات بالبادية في حين استهدف الطيران المروحي بالرشاشات الثقيلة والصواريخ مواقع تمركز الدواعش بعدة محاور أيضاً بمنطقة العشار الحربية جوبا وتمشيطها.

من جهة ذائبة أفادت مصادر إعلامية معارضة أن قوات الاحتلال التركية والفصائل الموالية لها قصفت بالدفعية الثقيلة قرى مرعناز وأم الحوش، وأم القرى وتل مضيق ضمن مناطق انتشار «ميليشيات» السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإعلامية والأمنية والتعاون العربي مع التجمعات الدولية والإقليمية ومثلها تقرير رئاسة القمة الثانية والثلاثين عن نشاط هيئة متابعة تنفيذ القرارات والالتزامات وتقرير الأمين العام للجامعة العربية عن مسيرة العمل العربي المشترك.

وتضمن مشروع جدول الأعمال بنداً حول القضية الفلسطينية والصراع العربي- الإسرائيلي ومستجداته ودعم موازنة دولة فلسطين وصمود الشعب الفلسطيني؛ ومتابعة تطورات الاستيطان وجدار الفصل العنصري والأسرى واللاجئين وأوضاع وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»؛ والتنمية في الأراضي المحتلة؛ والجولان العربي السوري المحتل.

وفي كلمة له خلال اجتماع وزراء الخارجية التحضيري، أشار وزير الخارجية السعودي إلى ما شهته القمة العربية الثانية والثلاثين التي عقدت العام الماضي في الرياض من استئناف سورية مشاركة الوفود السورية في اجتماعات الجامعة، مؤكداً أهمية تحقيق الأمن والاستقرار في سورية واحترام سيادتها ووحدة أراضيها و«هويتها العربية»، وضمان العودة الطوعية والآمنة للاجئين، ومواصلة الجهود الممولة لمحاربة التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة وتهريب المخدرات.

وعقد وزراء الخارجية العرب اجتماعاً تشاورياً بحضور الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط؛ للتشاور حول مشروع جدول أعمال القمة العربية و٣٣، وتنسيق المواقف بشأن الوثائق ومشروع البيان الختامي ومشاريع القرارات التي ستصدر عن القمة العربية، والتي سيتم رفعها إلى القمة العربية غداً الخميس.

وكالات

قتل مسؤول «التفخيخ» في التنظيم عبر مسيّرة انتحارية بجبل الأكراد شمال اللاذقية

عودة دفعة جديدة من المهجرين السوريين في لبنان ولوائح جديدة قيد الدراسة

شرف الدين لـ«الوطن»: ملف العودة تم تفعيله والحكومة اللبنانية اتخذت قراراً سياسياً

سيلفا رزوق

اعتبر وزير المهجرين في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية عصام شرف الدين أن أهمية العودة الطوعية للمهجرين السوريين والتي وصلت أول دفعاتها أمس تكمن في إعادة تفعيل هذا الملف والحكومة اللبنانية اتخذت قراراً سياسياً بذلك.

تصريح شرف الدين جاء في أعقاب وصول الدفعة الأولى من المهجرين السوريين قادمين من مخيمات اللجوء في لبنان، عبر معبري الزمراني بريف دمشق وجوسية بريف حمص.

وقال شرف الدين في تصريح لـ«الوطن»: «أهمية قافلة العائدين السوريين هي برمزيتها حتى لو كان العدد قليلاً، لأن ما جرى يعني أن ملف العودة الطوعية للاجئين تم تفعيله والحكومة اللبنانية اتخذت قراراً سياسياً بذلك والأمن العام اللبناني ملتزم ومدرس اللوائح الخاصة بالراغبين بالعودة كذلك الأمر بالنسبة للأمن الوطني في سورية الذي يتعاون بشكل تام وبالتالي سنكون بانتظار قوافل أخرى عادة».

ولفت شرف الدين إلى أن استكمال ملف عودة اللاجئين يبقى بانتظار القيام بزيارة رسمية لدمشق للبحث في قضايا مرتبطة بالملف ومنها مسائل متعلقة بمكتومي القيد وخدمة العلم وتبادل المساجين وضبط الحدود وغيرها من الأمور التي تسهم في حلحلة هذا الملف.

شرف الدين أكد في تصريحه لـ«الوطن» صحة المعلومات الإعلامية التي تحدثت عن حصول تواصل مباشر بين الحكومتين السورية واللبنانية، مشيراً إلى أن اتصالاً جرى مؤخراً بين رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي ورئيس الوزراء حسين عرنوس، مُعتبراً أن الاتصال المباشر مع الحكومة السورية ضروري لحل المسائل المرتبطة بملف النزوح.

وبخصوص موعد تسيير القافلة الجديدة من المهجرين السوريين العائدين طوعاً إلى سورية، يشر شرف الدين أن لوائح بأسماء نحو ألفين وخمسمئة مهجر قدمت للأمن العام اللبناني يجري الاستثناء عليها الآن وبعدها يتم إرسالها للأمن الوطني السوري لتدقيقها.

وحسب معلومات «الوطن»، فقد وصل عشرات المهجرين صباح أمس عبر معبر الزمراني في منطقة القلمون مصطحبين معهم بعض ممتلكاتهم، حيث عملت الجهات المختصة على تسجيل بياناتهم الشخصية وعناوين إقامتهم الدائمة في قراهم وبلداتهم، وذلك من قبل لجنة مشكلة خصيصاً لهذه الغاية، وتقديم المساعدات لهم وتقديم ما يلزم لهم من خدمات.

كذلك عاينت وعبر معبر جوسية الحدودي بريف حمص دفعة من المهجرين السوريين، وحسب معلومات «الوطن»، فقد وصل مهجرون آخرون إلى الأراضي السورية عبر معبر الزمراني وسط إجراءات ميسرة وتجهيزات قدمتها الجهات المعنية.

عبر معبري الزمراني وجوسية... عودة دفعات جديدة من المهجرين السوريين في لبنان (الوطن)

قوات سورية الديمقراطية- قسد- بريف حلب الشمالي من دون ورود معلومات عن خسائر بشرية بينما أدى القصف لاشتعال النيران في ممتلكات المدنيين.

ووفقاً للمصادر أتى هذا التصعيد بعد اجتماعات عقيدة ناتو عن تدريبات عسكرية بالذخيرة الحية لقوات ما يسمى «التحالف الدولي» الذي يقوده الاحتلال الأميركي وبمشاركة من «قسد» في قاعدة الاحتلال غير الشرعية بحقل العمر النفطي بريف دير الزور الشرقي، وذلك في إطار الاستعدادات لرفع الجاهزية تحسباً لأي هجمات.

وفي سياق آخر استهدف مقاتلو العشائر العربية بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة حاجزاً لـ«قسد» عند أطراف بلدة أبو حردوب بريف دير الزور الشرقي، من دون ورود معلومات عن خسائر بشرية وجرحى والأضرار المادية حتى اللحظة حسبما ذكرت المصادر الإعلامية المعارضة.

مسلحو «النصرة» يعتدون على محتجين ضد سياسته في إدلب

فض مسلحون من تنظيم جبهة النصرة الإرهابي أمس، اعتصاماً في خيمة احتجاج وسط مدينة إدلب وذلك عبر ضرب المشاركين بالهراوات والحجارة وإطلاق الرصاص في الهواء.

وأفادت مواقع إعلامية معارضة بأن مسلحين تابعين لتنظيم «النصرة» اعتدوا بالضرب على المعتصمين أمام ما تسمى «المحكمة العسكرية» التابعة للتنظيم في شارع الجلاء وسط إدلب، واشتبكوا معهم.

وذكرت أن المسلحين كسروا أنحاء الخيمة، وأطلقوا الرصاص في الهواء لتفريق المعتصمين الذين ردوا بدورهم هتافات تطالب بإسقاط متزعم «النصرة» المدعو أبو محمد الجولاني ووقف تلاسن بالاتهامات والتخوين بين الطرفين.

وأشارت إلى أن المسلحين يتبعون لما تسمى «إدارة الأمن العام»، وهي إدارة أحدثتها ما تسمى حكومة الإنقاذ التابعة لـ«النصرة» في آذار الماضي.

بدورها ذكرت قناة «الميادين» أن مسلحي «النصرة» اعتدوا بالحجارة على المعتصمين، في حين تحدث القائمون على الاحتجاج عن تهديدات وصلتهم من مسلحين تابعين لـ«النصرة» في حال لم يفضوا الاعتصام.

ونقلت القناة عن مصادر محلية أن مسلحي «النصرة» بدؤوا بأعمال الاستفزاز، وبالإضافة إلى الحجارة، قاموا برمي المياه على المعتصمين خلال وجودهم داخل الخيمة.

كذلك، اعتدى المسلحون بالضرب على المعتصمين من صغار وكبار في السن، وشتموا النساء وهددوهن بالاعتقال، وعمدوا إلى تخريب الخيمة وإبعاد المعتصمين عنها.

وأول من أمس نصب المحتجون الخيمة للمطالبة بالإفراج عن المعتقلين، ورفعوا لافتات تطالب بالإفراج عن المحتجزين في سجون «النصرة» المتهمين في قضية «العمالة»، والمعتقلين منذ سنوات من دون معرفة التهم أو مصيرهم أو محاسبتهم بشكل قانوني.

وأرسل «النصرة» و«الإنقاذ» وفداً إلى الخيمة، قبيل برفض الحديث معه من قبل المحتجين حتى الإفراج عن المعتقلين، وذلك حسبما ذكرت المواقع الإعلامية المعارضة.

ومنذ الـ٢٦ من شباط الماضي، تستمر التظاهرات المطالبة بإسقاط الجولاني وبقودها مدنيون، وخاصة بعد عمليات تعذيب في سجون «النصرة»، ظهرت إلى العلن.

وكالات

«التحقيق الأممية»: العقوبات تعوق تسليم المساعدات إلى سورية

أعلنت لجنة التحقيق الدولية التابعة للأمم المتحدة الخاصة بسورية أن تسليم المساعدات الإنسانية إلى سورية معلق بخيط رفيع، حيث تعرقله العقوبات ونقص التمويل، مطالبة الجهات المانحة باتخاذ «الإجراءات اللازمة» لذلك.

وتعليقاً على قرار الحكومة السورية تمديد إدخال المساعدات الإنسانية عبر معبري «الراعي» و«باب السلامة» الحدوديين مع تركيا مؤخراً، قالت اللجنة في تغريدة عبر منصة «إكس»: إنه «مع هذا التمديد، فإن «تسليم المساعدات معلق بخيط رفيع، حيث تعوقه العقوبات ونقص التمويل، على الرغم من أن الاحتياجات الإنسانية في سورية هي الأعلى على الإطلاق». وذلك حسبما ذكرت موقع الكتروني معارضة أمس.

والسبت الماضي، وفي إطار التقويض الخاسر لإدخال المساعدات الإنسانية «عبر الحدود» إلى مناطق شمال غرب سورية، أعلنت الحكومة السورية تمديد تصريحها لمنظمة الأمم المتحدة بإدخال المساعدات عبر المعبرين لمدة ثلاثة أشهر جديدة تنتهي في الثالث عشر من آب المقبل، وسط ترحيب الأمم المتحدة بذلك.

وحسب المواقع المعارضة، تم اعتماد التفويض الخاص لإدخال المساعدات الإنسانية عبر الحدود عبر معبري باب السلامة والراعي لمدة ثلاثة أشهر جديدة تنتهي بتاريخ الثالث عشر من آب المقبل، في حين يستمر إدخال المساعدات عبر معبر باب الهوى، علماً أن المدة الممنوحة لمعبر باب الهوى تنتهي بتاريخ ١٣ من تموز المقبل.

وكالات